

بحار الأنوار

[233] 20 - مأخوذ من مناقب ابن الجوزي خطبة خطب بها أمير المؤمنين (عليه السلام)

بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) روى مجاهد (1) عن ابن عباس قال: لما دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جاء العباس وأبو سفيان بن حرب ونفر من بني هاشم إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): فقالوا مد يدك نبأيك، وهذا اليوم الذي قال فيه أبو سفيان: إن شئت ملاتها خيلا ورجلا [وحرصوه فامتنع وقال له العباس: أنت والله بعد أيام عبد العصا] (2) فخطب وقال أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة، وعرجوا عن طريق

_____ = 5 / 105 من حديث ابن سعد وابن راهويه عن

الحسين بن علي (عليه السلام) قال: صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر فقلت له: انزل عن منبر أبي واصعد منبر أبيك! فقال: ان أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلما ذهب إلى منزله قال: أي بني! من علمك هذا؟ قلت: ما علمني أحد، قال: أي بني لو جعلت تأتينا وتغشانا، فجئت يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب لم يؤذن له، فرجعت فلقيني بعد فقال: يا بني لم أرك أتيتنا، قلت: جئت وأنت خال بمعاوية، فرأيت ابن عمر، فرجعت، فقال: أنت أحق بالاذن من عبد الله بن عمر، انما أنبت الله في رؤسنا ما ترى الله ثم أنتم! ووضع يده على رأسه. (1) في المطبوع من المصدر: قال مجالد: حدثني عكرمة عن ابن عباس. (2) قال ابن أبي الحديد في

ج 1 / 73 من شرحه على النهج: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) واشتغل على (عليه السلام) بغسله ودفنه وبويع أبو بكر، خلا الزبير وأبو سفيان وجماعه من المهاجرين - بعباس وعلى (عليه السلام) لاجالة الرأي وتكلموا بكلام يقتضى الاستنهاض والتهيج فقال العباس: قد سمعنا قولكم فلا لقله نستعين بكم ولا لظنة نترك آراءكم، فأمهلونا نراجع الفكر، فان يكن لنا من الاثم مخرج يصر بنا وبهم الحق صرير الجدجد ونبسط إلى المجد أكفا لانقبضها أو نبلغ المدى، وان تكن الاخرى فلا لقله في العدد، ولا لوهن في الايد، والله لو لا أن الاسلام قيد الفتك، لتد كدت جنادل صخر يسمع اصطكاكها من المحل العلى. فحل على (عليه السلام) حبوته وقال: الصبر حلم والتقوى دين، والحجة محمد والطريق الصراط أيها الناس شقوا أمواج الفتن الخطية